

## كونسورتيوم السودان

حركة المجتمع المدني الإفريقي والدولي من أجل السودان

### الأزمة الإنسانية في منطقتي «جنوب كردفان والنيل الأزرق» و«دارفور» آذار، ماس، 2015

#### ملخص

حمل العام 2015 للمدنيين في العديد من مناطق السودان تزايداً في الأعمال العدائية ونزوحاً جماعياً، فضلاً عن تعمق أزمة الغذاء. وقد وصلت الأوضاع إلى حدّ اضطرّ فيه مئات المدنيين إلى الفرار عبر الحدود السودانية إلى مخيمات اللاجئين في ولاية الوحدة، حيث الحرب الأهلية في جنوب السودان لاتزال مُستمرّة. فقد قدر هؤلاء أن مخاطر البقاء في السودان، حيث يتمّ استهدافهم يومياً بالقصف الجوي المكثف والقصف المدفعي للمناطق المدنية، فضلاً عن عدم استدامة موارد الرزق، هي أمورٌ تعتبر أخطر من أي مخاطر أخرى قد تواجههم في منطقة النزاع عبر الحدود.

وقد عانى المدنيون في المنطقتين –جنوب كردفان والنيل الأزرق– من نحو أربع سنوات من النزاع غير المنقطع، الذي أدى إلى نزوح 1.7 مليون إنسان داخلياً، أي قرابة نصف عدد السكان. وذلك في الوقت الذي أدى فيه النزاع في دارفور حتى الآن إلى نزوح 2.5 مليون سوداني وطلب أكثر من 4.4 مليون مدني للمساعدات الإنسانية، وهو مستوى نادرًا ما تخطته الاحتياجات في تاريخ النزاع المستمر منذ 12 عامًا. هذا وقد تعرّض المدنيون في كلا النّزاعين للاستهداف المُمنهَج، مع تواتر التقارير التي تكشف عن حدوث حالات قتلٍ واغتصابٍ وتدميرٍ للممتلكات والبنية التحتية المجتمعية وفقدان وسائل العيش.

وعلى الرغم من أن كل الأطراف ترتكب انتهاكات، فإن ما أطلقت عليها الحكومة السودانية «حملة الصيف الحاسمة»، التي تسعى من خلالها إلى القضاء على التمرد المسلح بكل أشكال داخل البلاد، جعلت من عام 2014، تحديداً، عامًا عنيفاً ومدمراً. وقد تجددت هذه الحملة في كانون الأول، ديسمبر، 2014، لتستمر في 2015، مع توقع الحكومة، علانيةً، اتّساع نطاق نزوح المدنيين، وخاصةً في المنطقتين.

ونتيجة النزاع المحتدم – والذي ما زال مستمرًا – نزح نحو 457.495 شخصًا في دارفور في العام 2014، ليسجل بذلك أعلى مستوى نزوح سنوي للمدنيين تشهده دارفور خلال نحو عقد من الزمن. وتذهب التقديرات إلى نزوح جديد لأكثر من 100,000 في دارفور حتى الآن. هذا فضلاً عن أن العام 2014 شهد ارتفاعاً كبيراً في الهجمات على المدنيين، مما أسفر عن تدمير أكثر من 3000 قرية في غضون خمسة أشهر؛ التي تُعتبر فترة تقرير الأمم المتحدة.

6.6 مليون مدني يحتاجون إلى مساعدات إنسانية في السودان (OCHA)

4.4 مليون مدني يحتاجون إلى مساعدات إنسانية في دارفور (OCHA)

2.5 مليون نازح في دارفور (OCHA)

أكثر من 2 مليون مدني تضرروا بشدة بسبب النزاع في «المنطقتين» منذ 2011 (OCHA)

1.7 مليون نازح في «المنطقتين» (USAID)

625,870 عددُ اللاجئين السودانيين المُسجّلين في دول الجوار (OCHA)

80,000 سوداني يبحثون عن مأوى في بيّدا والآن في أجونج بجنوب السودان، مع وصول مئات من الأشخاص الجدد أسبوعياً (UNHCR) والأعداد في تزايد

أكثر من 3000 قبيلة تم إلّاؤها على «المنطقتين» منذ نيسان، أبريل 2012 (Nuba Reports)

3,324 حصيلة القرى التي تعرّضت للدمار نتيجة للاقتتال في دارفور في الأشهر الخمسة الأولى من العام 2014 (UNPoE)

25% نسبة الزيادة في هجمات القوات المسلحة السودانية على جماعات المعارضة المسلحة في دارفور في 2014 مقارنة بسنة 2013 (UNPoE)

الأزمة هي الآن حادة؛ مع انعدام حاد في الأمن الغذائي (الأزمة في المرحلة الثالثة وفقاً للتصنيف المتكامل لمراحل الأمن الغذائي والحالة الإنسانية) الأمر الذي يؤثر باستمرار على المدنيين في المناطق التي تسيطر عليها الحركة الشعبية لتحرير السودان – الشمال في جنوب كردفان (FEWS)

انعدام الأمن الغذائي الحاد وصل إلى الحدّ الضاغط (المرحلة الثانية وفقاً للتصنيف المتكامل لمراحل الأمن الغذائي والحالة الإنسانية) بين الأشخاص النازحين داخلياً في دارفور والمناطق التي تسيطر عليها الحركة الشعبية لتحرير السودان في النيل الأزرق (FEWS)

وبالمثل، واجه المدنيون في المنطقتين استهدافاً أعلى وتيرةً للقصف الجوي والمدفعي في العام 2014، حيث وصفت بعض التقارير المعدل في كانون الأول، ديسمبر، الماضي بأنه أعلى معدل يتم تسجيله في شهر واحد منذ اندلاع النزاع.

وقد استمر هذا القصف واستهداف، بشكل واضح، منشآت مدنية، كان من آخرها مستشفى منظمة أطباء بلا حدود في فراندالا، مما دفع المنظمة إلى الانسحاب من هناك. وكان القصف يجري بوتيرة يومية على مدى شهرين، كما أفادت بعض التقارير، في أجزاء من جنوب كردفان، بينما أوردت تقارير أخرى تعزيزاً غير مسبوق للقوات يوحي بهجوم بري وجوي وشيك؛ الأمر الذي إن أدى إلى شيء، سيؤدي إلى المزيد من المعاناة.

وفي ظل تركيز المجتمع الدولي على حوار وطني معيب، تهدف هذه النشرة المراجعة بغية لفت الأنظار إلى الواقع الذي يؤثر في حيوات المدنيين على الأرض، في ظروف مستدامة القسوة التي قد تتصاعد أيضاً. وهناك توقعات بأن القادم أسوأ.

لذلك فالمجتمع الدولي مدعو بإلحاح إلى تعليق الدعم السياسي والمالي للانتخابات المقرر إجراؤها في 13 أبريل 2015، والدعوة إلى تأجيلها – في ظل واقع الحرب على الأرض، والمعاناة الإنسانية التي سيزيدها، بكل تأكيد، تزايد العنف الذي سيصاحب الانتخابات، والذي سيسرق الفرصة السانحة في الوقت الراهن للسعي إلى حوار حقيقي وسلام مستدام.

## العناوين الرئيسية

### جنوب كردفان والنيل الأزرق

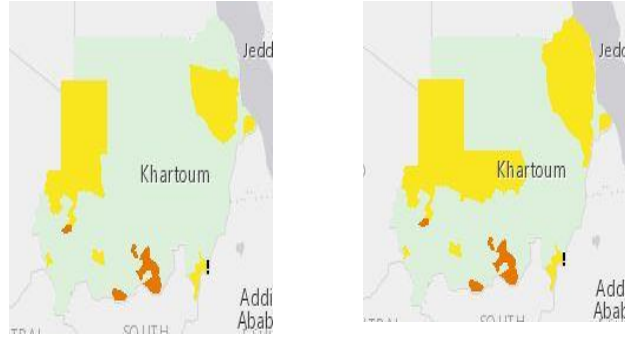
- **المنات يفرون من الحرب في السودان إلى حرب أخرى في جنوب السودان:** أجبرت عمليات القصف بالقنابل والمدفعية وعدم استدامة موارد الرزق الكثيرين على الفرار من بعض مناطق جنوب كردفان، وعبروا الحدود إلى ولاية الوحدة المتضررة بسبب النزاع في جنوب السودان.<sup>1</sup>
- **الأسوأ ربما لم يأت بعد:** تنتشر المخاوف على نطاق واسع بين المجتمعات من تجدد الهجوم البري المدعوم بهجمات جوية. فالاستعدادات جارية وستبني على محاولة الهجوم غير المسبوقة التي جرت في مطلع موسم الجفاف.
- **ارتفاع كبير في عدد القنابل والقذائف:** تم إلقاء أكثر من 1500 قنبلة وقذيفة على جنوب كردفان خلال كانون الأول، ديسمبر، 2014 وكانون الأول، يناير 2015<sup>2</sup>؛ الأمر الذي أدى إلى مصرع وإصابة أعداد من المدنيين في 57 حالة منفصلة تم تسجيلها<sup>3</sup>. أكثر من 450 من هذه القنابل والقذائف أقيت على أهداف مدنية خلال كانون الأول، ديسمبر 2014 فقط<sup>4</sup>. وأفادت مصادر ميدانية باستمرار القصف المدفعي لجنوب كردفان (محلية جارونقا وأم دورين) كل ليلة، على مدى شهرين.
- **قصف منتظم بالقنابل والمدفعية لمناطق مدنية:** وقعت 333 هجمة منفصلة بالقنابل والمدفعية خلال العام 2014 على جنوب كردفان<sup>1</sup>، أسفرت عن 67 حالة وفاة مؤكدة بين صفوف المدنيين، فضلاً عن 162 إصابة<sup>5</sup>.
- **استهداف المنشآت المدنية:** استهدف القصف الجوي بشكل منتظم البنية التحتية المدنية، بما فيها المرافق الطبية (كان أحدثها في كانون الثاني، يناير، 2015) والمدارس والمزارع والأسواق ودور العبادة<sup>6</sup>.
- **تأثير مباشر على إمدادات الغذاء:** تزايد عدد عمليات القصف بشكل حاد بالتزامن مع التقويم الزراعي ليوأكب موسمي الزراعة والحصاد<sup>7</sup>. وقد أدى ذلك إلى مواجهة أعداد كبيرة من المدنيين لمستويات من انعدام الأمن الغذائي الحاد التي وصلت إلى الأزمة في مستواها الثالث (وفقاً للتصنيف المتكامل لمراحل الأمن الغذائي والحالة الإنسانية) والمستوى الضاغط (المستوى الثاني في التصنيف المتكامل لمراحل الأمن الغذائي والحالة الإنسانية) في جنوب كردفان والنيل الأزرق على الترتيب<sup>8</sup>، فدفعت أعداداً كبيرة من المدنيين للفرار من منازلهم.
- **نزوح جماعي:** بلغ العدد الإجمالي للنازحين في المناطق التي تسيطر عليها الحكومة وتلك التي تسيطر عليها الحركة الشعبية لتحرير السودان –الشمال في المنطقتين- 1.7 مليون نازح<sup>9</sup>، أي نحو نصف إجمالي عدد السكان. الأمر الي

<sup>1</sup> يقصد بالهجمة وقوع حالة قصف لقرية أو موقع ما، وليس عدد القنابل أو القذائف التي تم إلقاؤها.

- يعني أنّ هناك نحو 46 نازحًا جديدًا كل ساعة منذ بدء النزاع في جنوب كردفان في كانون الثاني، يونيو، 2011. ويقدر عدد النازحين الجدد خلال 2014 بنحو 166,000 إنسان.<sup>10</sup>
- **تعترف الحكومة بتسببها في المزيد من النزوح:** في أعقاب استئناف حملة الصيف الحاسمة في منتصف ديسمبر 2014، أعلنت لجنة المساعدات الإنسانية الحكومية في منتصف كانون الثاني، يناير، 2015 أنها تتوقع نزوح 145,000 مدني من المناطق التي تسيطر عليها الحركة إلى مواقع تسيطر عليها الحكومة.<sup>11</sup>
  - **قيود متكررة على نفاذ المساعدات الإنسانية منذ العام 2011:** لا يوجد تفاوض على نفاذ المساعدات الإنسانية حتى الآن. وقد أدى العنف وانعدام الأمن إلى «نزوح أو تضرر شديد» لأكثر من 2 مليون مدني منذ العام 2011.<sup>12</sup>

## دارفور

- **نزوح 40% من السكان:** يقدر عدد النازحين من المدنيين في دارفور حاليًا بـ 2.4 مليون مدني<sup>13</sup>، من بينهم 1.4 مليون طفل<sup>14</sup>.
- **مستويات النزوح في العام 2014 هي مستويات غير مسبقة:** في 2014 بلغ إجمالي عدد النازحين المدنيين 457,495<sup>15</sup>، أي بمتوسط 1253 نازحًا يوميًا. هذا الرقم هو أعلى رقم مسجل سنويًا خلال السنوات الثماني الماضية. ويذكر أن 60% من هؤلاء النازحين هم من الأطفال<sup>16</sup>.
- **وهناك تقديرات تتوقع نزوح أكثر من 100,000 آخرين في العام 2015:** منذ كانون الثاني، يناير، 2015 قامت الأمم المتحدة والمنظمات المعنية بالمساعدات بتقييم، والتأكد من، 41,304 نازحين جدد<sup>17</sup>. وتشير تقارير وكالات الإغاثة إلى وجود 63,900 نازح آخرين ينتظرون التحقق منهم<sup>18</sup>.
- **أعداد المحتاجين للمساعدات الإنسانية هي في أعلى معدلاتها على الإطلاق:** يحتاج 4.4 مليون مدني إلى مساعدات إنسانية<sup>19</sup> - وهو ما يمثل 73% من إجمالي سكان دارفور. أعداد المحتاجين إلى مساعدات نادرًا ما تحطت هذا المستوى خلال 12 سنة<sup>20</sup>.
- **آلاف القرى دُمّرت:** دُمّرت 3324 قرية خلال خمسة أشهر منذ شهر كانون الأول، ديسمبر، 2013، ووصولًا إلى شهر نيسان، أبريل، 2014<sup>20</sup>. وما زال التدمير مستمرًا.
- **استمرار انعدام الأمن الغذائي الحاد:** على الرغم من تحسن المحاصيل في كثير من أنحاء السودان، لا تلمس أسر الأشخاص النازحين داخليًا هذه المكاسب، مما يعني أن نسبة كبيرة من النازحين في دارفور ستظل تعاني من الوضع الضاغط (المرحلة الثانية) من انعدام الأمن الغذائي الحاد خلال شهر آذار، مارس، 2015<sup>21</sup>. انظر فيما يلي توقعات «شبكة الإنذار المبكر بالمجاعة» لوضع الأمن الغذائي حتى كانون الثاني، يونيو، 2015<sup>22</sup>:



<sup>11</sup> بحسب أرقام الأمم المتحدة المتوافرة، تتراوح الأعداد بين مستوى 2 مليون عند بدء النزاع إلى مستويات تتراوح بين 4 و 4.5 مليون في معظم السنوات منذ 2006، ووصلت إلى ذروتها في 2008 حيث سجلت 4.7 مليون

<http://reliefweb.int/report/sudan/un-humanitarian-chief-calls-continued-cooperation-sudan>.

شكل 1: نشرة الأمن الغذائي - يناير - مارس 2015      شكل 2: نشرة الأمن الغذائي - أبريل - يونيو 2015

المرحلة الثانية في التصنيف المتكامل للأمن الغذائي، النسخة الثانية - انعدام الأمن الغذائي الحاد

الحد الأدنى - ضاغط - أزمة - طوارئ - مجاعة

### «حملة الصيف الحاسمة»: تصاعد العنف في دارفور والمنطقتين

شهد العنف في المنطقتين ودارفور تصاعداً منتظماً منذ العام 2013، ليصبح فيه العام 2014 واحداً من أخطر الأعوام المسجلة بالنسبة للمدنيين. فعرضُ بيانات كونسورتيوم السودان، على سبيل المثال، يوضح وجود ارتفاع بنسبة 48% في عمليات القصف بالقنابل والمدفعية على أهداف مدنية في المنطقتين في العام 2014، مقارنةً بالسنة السابقة<sup>23</sup>. وذلك في حين زاد عدد هجمات القوات المسلحة السودانية في دارفور على جماعات المعارضة المسلحة بنسبة 25% خلال عشرة أشهر في العام 2014، مقارنةً بالهجمات التي وقعت في السنة السابقة<sup>24</sup>.

جاء تصاعد النزاع في العام 2014 نتيجةً مباشرة لـ «حملة الصيف الحاسمة» التي أعلنتها الحكومة، والتي بدأت في نيسان، أبريل، 2014. وعلى الرغم من أن تلك الحملة لم تُنزل الهزيمة بالمتمردين في نهاية الصيف، كما كان مخططاً لها، فقد أدت إلى نزوح أعداد كبيرة من المدنيين وأضرت بالبنية التحتية المدنية وزادت من حذية انعدام الأمن الغذائي. وفي منتصف كانون الأول، ديسمبر، 2014، أعلنت الحكومة مواصلة «حملة الصيف الحاسمة» التي اتّسمت بالقصف الجوي للمجتمعات المدنية الواقعة تحت سيطرة المتمردين، بالتوازي مع الهجمات الأرضية. وقد أدت تلك الهجمات إلى حالات نزوح واسعة، فضلاً عن الإضرار بالمدنيين. فعلى سبيل المثال، أدى القتال في جبل «مرة» في شمال دارفور، منذ منتصف كانون الأول، ديسمبر، 2014، إلى إيجاد 41,304 نازح جديد تم التحقق منهم<sup>25</sup>، بينما تشير التقارير إلى أعداد أكبر بكثير<sup>26</sup>.



شكل 3: نازحة بجوار بقايا بيتها المحترق في خور أبيشي، جنوب دارفور. صورة للأمم المتحدة/ عدسة: ألبييرت جونزاليز فاران

ومن المظاهر الأخرى لـ «حملة الصيف الحاسمة» نشر قوات الدعم السريع. فبحسب لجنة خبراء الأمم المتحدة حول السودان، «ما زالت القوات المسلحة السودانية تحافظ على استراتيجيتها الخاصة بالانخراط في حرب بالوكالة»<sup>27</sup> تستخدم فيها قوات الدعم السريع لسحق العديد من الجماعات المسلحة. ويعتقد، على نطاق واسع، أن قوات الدعم السريع هي إعادة تجسيد لميليشيا الجنجاويد سيئة السمعة<sup>28</sup>، التي طالب مجلس الأمن الحكومة السودان بنزع سلاحها وتسريحها منذ العام 2004<sup>29</sup>. وقد شنت قوات الدعم السريع هجمات برية ضخمة في المنطقتين في شهري نيسان، أبريل، وأيار، مايو، من العام 2014، أدت إلى نزوح 116,000 مدنياً<sup>30</sup>. وكذلك ذكرت اللجنة أن دارفور شهدت «زيادة كبيرة في التقارير التي تشير إلى حالات عنف مسلح على يد جماعات لم يتسن التعرف عليها أو ميليشيات

أخرى»<sup>31</sup>، فضلاً عن «أنشطة إجرامية كان العنف المسلح عنصراً فيها»<sup>32</sup>. وقد تضرر المدنيون نتيجة لهذا التصاعد الكبير في العنف على نحو غير متناسب.

### التكنولوجيا الجديدة أدت إلى استهداف أكثر مباشرة للمدنيين وإضرار أكبر بهم

اتسم القصف الجوي في السودان، حتى وقت قريب، بالاستخدام غير المميز للذخيرة غير الموجهة، مثل البراميل المتفجرة -المدانة دولياً- التي كان يتم إلقاؤها يدوياً من طائرات الأنتونوف المخصصة للنقل. فهذه القنابل، مذ أنها تفتقر إلى نظام توجيه، كانت تتسبب في أضرار واسعة وتدمير وخراب للمدنيين والبنية التحتية المدنية. ولكن، قرابة أواخر العام 2013، حصلت القوات المسلحة السودانية على طائرات نفاثة من طراز سوخوي SU-24 وSU-25 مستعملة من حكومة بيلاروسيا، قادرة على الطيران بسرعات أكبر وعلى ارتفاعات أكثر انخفاضاً من الأنتونوف. هذه الطائرات الجديدة مكنت القوات المسلحة السودانية من «استخدام طائفة أوسع من الأسلحة الأكثر فتكاً وتدميراً، من بينها القنابل المظلية غير الموجهة (FAB 500) وصواريخ S-8»<sup>33</sup> مع هذا التزايد في القدرات التقنية للأسلحة التي تم الحصول عليها مؤخراً، خلّت الهجمات غير المميزة على المدنيين مكاتها للاستهداف الأكثر مباشرة لهم. أسفرت هذه الهجمات عن تدمير مدارس ودور عبادة ومزارع وأسواق ومستشفيات.

وإذا اتخذنا من جنوب كردفان نموذجاً مصغراً لهذا التزايد في الفاعلية، واعتماداً على بيانات قام كونسورتيوم السودان بتجميعها<sup>34</sup>، سيتضح بجلاء المستوى الأكبر من المخاطر التي تترتب بالمدنيين نتيجة هذه الأسلحة التي تم الحصول عليها مؤخراً. فقد شهد العام 2014 زيادة بنسبة 55% في الوفيات بين صفوف المدنيين، مقارنةً بالعام 2013، كما زادت الإصابات بين صفوف المدنيين بنسبة 17%. وذلك في حين شهد شهر كانون الثاني، يناير، 2015 زيادة دراماتيكية في الإصابات بين صفوف المدنيين بلغت 186% مقارنةً بالعام السابق، نتيجة الهجمات بالقنابل والمدفعية.

### المنطقتان – القصف الجوي والوضع الإنساني

أفادت التقارير بوقوع حملة قصف مكثفة على جبال النوبة خلال شهر كانون الأول، ديسمبر، 2014 وشهر كانون الثاني، يناير، 2015، تم خلالها إلقاء 1500 قنبلة وقذيفة<sup>35</sup>. حيث تم في شهر كانون الأول، ديسمبر، وحده، إلقاء أكثر من 450 قنبلة وصاروخ وقذيفة مدفعية على أهداف مدنية<sup>36</sup>. وهو أعلى رقم من نوعه يتم تسجيله في شهر واحد منذ اندلاع النزاع. هذا القصف الذي لا يهدأ والوجود الجوي المستمر للقوات المسلحة السودانية في السماء فوق منازل المدنيين والمدارس والمزارع والأسواق والمستشفيات يشكل أكبر العقبات أمام استقرار الحياة المدنية في المنطقتين.

وتلا هذا الاستخدام المكثف للقصف الجوي هجوم بري واسع للقوات الحكومية وصل إلى مسافة 20 كم من كاودا، العاصمة المدنية الإدارية للحركة الشعبية لتحرير السودان - الشمال<sup>37</sup>. وتشير التقارير إلى التخطيط للمزيد من المواجهات، حيث يسعى الجانبان إلى تحقيق مكاسب أرضية وعسكرية خلال موسم الجفاف<sup>38</sup>. بل إن مصادر ميدانية تخشى من أن الأسوأ لم يأت بعد مع الاستئناف الواسع للهجوم البري الذي ستسببه (ثم تصاحبه) حملة قصف، ربما تحدث قبيل الانتخابات. وقد توقعت لجنة المساعدات الإنسانية الحكومية نزوح 145,000 مدني من المناطق التي تسيطر عليها الحركة الشعبية لتحرير السودان – الشمال نحو مواقع تسيطر عليها الحكومة جراء العنف<sup>39</sup>. وتجدر الإشارة هنا إلى صعوبة التأكد من الأرقام وتقدير الوضع الإنساني كميًا بالكامل، نظرًا لتقييد القدرة على الوصول إلى الأراضي التي يسيطر عليها المتمردون.

ومما زاد الوضع الإنساني تعقيداً، تكرار الهجمات على الخدمات الأساسية، ومنها مرافق الرعاية الصحية في المناطق التي يسيطر عليها المتمردون. ففي أول شهر أيار، مايو، 2014، قصفت الطائرات الحربية السودانية مستشفى أم الرحمة في جنوب كردفان على مدة عدة أيام متتالية.<sup>40</sup> علماً أنّ احتمالية أن تكون هذه الهجمات مجرد حادثة غير مقصودة هو أمرٌ مدحوضٌ، نظراً لما حدث في الأسبوع التالي عندما استهدفت غارة قصف سودانية أخرى مرفق طبي تديره منظمة أطباء بلا حدود<sup>41</sup>. حيث تعرّض هذا المرفق، الذي تديره منظمة أطباء بلا حدود، للقصف مجدداً في 20 كانون الثاني، يناير، 2015.<sup>42</sup> وهو ما دفع منظمة أطباء بلا حدود في فرنسا إلى تعليق الخدمات التي تقدمها إلى السكان في جنوب كردفان، ودفع فرع المنظمة البلجيكي إلى سحب كل أعماله المنقذة للحياة من السودان بأسره. هذا القرار اتخذ بالرغم من واقع «ترفض فيه السلطات السودانية إمكانية الوصول إلى العالقين في مناطق النزاع بشكل ممنهج»<sup>43</sup>.



شكل 4: مستشفى أطباء بلا حدود – فوندالا التي استهدفتها ضربة جوية سودانية، 20 يناير 2015

وبالإضافة إلى الآثار المادية القابلة للقياس للقصف الجوي، الذي لا يهدأ، ويستهدف السكان المدنيين والبنية التحتية المدنية، هنالك أيضاً عامل نفسي مهم. وذلك أن القصف المستمر، بل ومجرد وجود الأنتونوف والنفاثات المقاتلة التي تحوم فوق منازل المدنيين، يدمر قدرة المدنيين على التأقلم. فالخوف من القصف يدفع المدنيين إلى الإحجام عن رعاية مزارعهم أو الذهاب إلى المدارس أو حتى البقاء في منازلهم<sup>44</sup>، حيث يشعر الكثيرون في جنوب كردفان أنهم مجبرون على قضاء أيامهم مختبئين في كهوف قريبة طلباً للحماية أو المكوث بالقرب من الجحور<sup>45</sup>.

وللهرب من تجدد الهجمات، لجأ المدنيون، منذ منتصف كانون الأول، ديسمبر، 2014 إلى الفرار من جنوب كردفان، بل ومن السودان بأسره، والذهاب إلى ولاية الوحدة في جنوب السودان؛ حيث تأوي بلدة بيذا الحدودية نحو 80,000 لاجئ سوداني، وتشهد حالياً تدفقات لمئات المدنيين، كل أسبوع، بحسب مصدر في المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين<sup>46</sup>. ويتعين على اللاجئين، للقيام بهذه الرحلة، أن يعبروا مناطق حدودية شديدة الخطورة، يندم فيها الأمن، ليصلوا إلى منطقة في جنوب السودان تشهد هي الأخرى نزاعاً مستمراً وعدم استقرار. قرارهم هذا بالفرار

إلى منطقة تشهد حالة عالية من عدم الاستقرار إن دلّ على شيء، فهو يدلّ على رغبتهم العارمة في تحسين أمنهم الشخصي وإمكانية الحصول على الطعام.

#### دارفور – حماية المدنيين والنزوح

خلال خمسة أشهر، منذ شهر كانون الأوّل، ديسمبر، 2013، ووصولاً إلى شهر نيسان، أبريل، 2014، تمّ تدميرُ قرية 3324<sup>47</sup>. وتشير مصادر ميدانية إلى أن الاستهداف والتدمير هذين لا يزالان مستمرين. وقد ألفت لجنة خبراء الأمم المتحدة باللوم في استهداف المدنيين على كل أطراف النزاع، بيدّ أنها أشارت إلى تورط الحكومة والمليشيات المتحالفة معها على وجه خاص، حيث قالت:

«يبدو أن استراتيجية الحكومة تتمثل في: (أ) العقاب الجماعي للقري والمجمعات التي يعتقد أن جماعات المعارضة المسلحة أتت منها أو تعمل فيها، و (ب) دفع أو إجبار تلك المجمعات على النزوح، و(ج) الاشتباك المباشر، بما في ذلك القصف الجوي للمجمعات عندما يتسنى تحديد مواقعها»<sup>48</sup>

ومن بين كل القوات المسلحة المنخرطة في دارفور، أشير إلى قوات الدعم السريع -التي تعمل تحت قيادة المخابرات الوطنية السودانية والقطاع الأمني- على وجه خاص لارتكابها العديد من الانتهاكات لقانون حقوق الإنسان الدولي واعتدائها المستمر على أمن المدنيين<sup>49</sup>. بل وأشارت لجنة خبراء الأمم المتحدة إلى أن نشر قوات الدعم السريع في دارفور «غير كثيرًا» من ديناميات النزاع «وهدد في إحدى المراحل بإنتاج مستويات من العنف والفوضى والاضطراب لم تشهد لها دارفور مثيلاً منذ العام 2004»<sup>50</sup>

وأوردت اللجنة كذلك العديد من دراسات الحالة التي توضّح العنف الذي ارتكبه جماعات المعارضة المسلحة ضد السكان المدنيين. ومن بين تلك الحالات واحدة تتعلق بهجوم لجيش تحرير السودان (مني مناوي) على تاويشا وما حولها؛ تسبب هذا الهجوم في «إضرار بالغ بالبنية التحتية المدنية ... [ودفع لنزوح] أكثر من 81,000 إنسان»<sup>51</sup>. هذا فضلاً عن أن تلك الجماعات تنشئ نقاط تفتيش غير شرعية تعوق بشدة حركة المدنيين، فضلاً عن انخراطها في أعمال ابتزاز، وغيرها من أشكال اللصوصية الأخرى.

وكما ذكرنا سابقاً؛ شهدت دارفور مستويات غير مسبوقة من النزوح، خلال العام الماضي – ويوضح ذلك في جدول بيانات النزوح التالي:

السنة	الرقم الصافي	الرقم التراكمي (سنة)
2003	989,920	-
2004	853,000	-
2005	لا توجد بيانات	-
2006	270,000	-
2007	300,000	-
2008	317,000	-
2009	175,000	-
2010	268,000	-
2011	80,000	-
2012	114,000	-
2013	380,000	-
<b>2014</b>	<b>316,254</b>	<b>457,495</b>
<b>2015</b>	<b>41,304</b>	<b>41,304</b>



## العنف القائم على الجنس وعلى النوع الاجتماعي

إنّ من إحدى الأمور التي تصفُ عدم الاستقرار الذي يعيشه المدنيون الذين يعيشون في مناطق النزاع في السودان نذكرُ العنف القائم على الجنس وعلى النوع الاجتماعي. فقلما يمر أسبوع دون ورود تقارير عن وقوع حالات عنف جنسي؛ حتى أن منظمة التنمية الاجتماعية السودانية قامت، على موقعها على شبكة الإنترنت، بتجميع العديد من التقارير التي أوردت تفاصيل انخراط الحكومة والميليشيات المتحالفة معها، وكذلك قوات المتمردين، في ممارسات مُتعلّقة بهذا العنف.

وفي شهر كانون الأوّل، ديسمبر، 2014 نشرت منظمة هيومان رايتس ووتش نتائج التحقيق التي أجرته حول الانتهاكات الحكومية في النيل الأزرق. وكشفت لقاءاتُ المنظمة مع اللاجئين أنّ نحو نصفهم مروا بتجارب عنف جنسي، أو تعرّض لهذا العنف شخص قريب أو جار أو سبق وأن شاهدوا وقوع الاعتداءات الجنسيّة هذه. ويوحى كلّ من عدد وكيفية حالات الاغتصاب بأن العنف الجنسي ربما يشكل جزءاً من استراتيجية الحكومة لمكافحة التمرد.<sup>52</sup>

وقد ظهر مثال من الأمثلة الواضحة على استخدام الاغتصاب كوسيلة استراتيجية لمكافحة التمرد من خلال حادثة الاغتصاب الجماعي الصادمة التي وقعت في تابيت، بشمال دارفور. وخلال التحقيق الذي قاده هيومان رايتس ووتش حول هذه الفظائع، تم توثيق 27 رواية مباشرة لحالات اغتصاب، فضلاً عن معلومات ذات مصداقية حول 194 حالة اغتصاب أخرى.<sup>53</sup> وكشفت مقابلتان تمّ إجراؤهما مع جنديين كانا موجودين في تلك الأحداث عن أنّهما كانا قد تلقيا أوامر مباشرة باغتصاب نساء القرية «لأنهن تدعمن المتمردين».<sup>54</sup> وقد نفت الحكومة السودانية وقوع حالات اغتصاب في تابيت، بل ومنعت بعثة الاتحاد الإفريقي والأمم المتحدة في دارفور من العودة إلى الموقع لإجراء تحقيق شامل، في أعقاب تشكيل بعثة تقصي حقائق أولية بعد مرور ما يربو قليلاً على الأسبوع على تفشّي خبر عمليات الاغتصاب.

## نفاذ المساعدات الإنسانية

تفرض الحكومة قيوداً صارمة على نفاذ المساعدات الإنسانية إلى المناطق التي تسيطر عليها الحركة الشعبية لتحرير السودان، قطاع الشمال، في المنطقتين<sup>55</sup>. وحتى الأمم المتحدة لا تستطيع الدخول إلى المناطق التي تسيطر عليها الحركة<sup>56</sup>، بيد أن النفاذ إلى المناطق التي تسيطر عليها الحكومة قد تحسن، وإن على أساس متدنٍ<sup>57</sup>. وما زال يتعين على المفاوضات بين الطرفين المتحاربين أن تتوصل إلى حل مشكلة نفاذ المساعدات الإنسانية هذه، التي تضر بمئات الآلاف من الأرواح. هذه القيود المفروضة على نفاذ المنظمات الدولية، يعني كذلك عدم إمكانية إجراء تقييم شامل مستقل للاحتياجات الإنسانية. ومن الأضرار الخطيرة الناجمة عن هذا الوضع، أنه حتى بعد ورود تقارير عن ارتفاع مخاطر الإصابة بشلل الأطفال في المنطقة عقب تسجيل حالتين في ولاية الوحدة بجنوب السودان، لم تكن هناك إمكانية لإعطاء لقاحات شلل الأطفال للأطفال الضعفاء منذ اندلاع النزاع في العام 2011.<sup>58</sup>

ويعد رفض الحكومة لمنح بعثة الاتحاد الإفريقي والأمم المتحدة في دارفور تصريحاً بالدخول إلى تابيت في دارفور، لإجراء تحقيق مفصل حول عمليات الاغتصاب، مثلاً على الصعوبات التي تواجهها البعثة في الاستجابة لأوضاع الطوارئ. وتقضي عوامل مختلفة إلى تقييد إمكانية الوصول، بوتيرة يومية، حيث أشار مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة إلى أن «الاستجابة الفعالة والسريعة [لأوضاع الطوارئ] يعوقها افتقاد حماية الشركاء على الأرض ورفض تمكين الوصول السريع إلى المناطق المعنية».<sup>59</sup> هذا وقد أعاق انعدام الأمن على امتداد العام 2014<sup>60</sup>، ووصولاً إلى العام 2015، إمكانية الوصول بإعاقه خطيرة، وذلك نتيجة لأنشطة قوات الأمن والحركات المسلحة والنزاعات القبلية. هذا فضلاً عن أن «هجوم الصيف الحاسم» في العام 2014<sup>61</sup> - ثم في العام 2015<sup>62</sup> من

جديد— كان قد أعاق وصول وكالات المساعدات إلى العديد من المناطق المتضررة، وكذلك أدى بالسلطات إلى رفض نفاذها.

## الخلاصة

بعد مضي أربعة أعوام على بدء النزاع في المنطقتين واثنى عشر عامًا على بدء النزاع في دارفور؛ النزاعات التي يقول البعض بأنها لم تكن أبدًا أسوأ مما هي عليه الآن، وصلنا إلى وضع نحتاج فيه أكثر من أي وقت مضى إلى تنسيق جهود المجتمع الدولي لتأمين وقف الأعمال العدائية ورعاية عملية سلام مستدامة تشمل جميع الأطراف. فالقصف غير المسبوق هو قائم الآن في أجزاء من المنطقتين؛ والأهم أن الاستعدادات تجري لهجوم بري وجوي هائل لن يفرضي إلا إلى زيادة في معاناة المدنيين. وقد شهدت دارفور مؤخرًا أعلى مستويات نزوح خلال عقد كامل من الزمن، بالإضافة إلى أعداد من المحتاجين للمساعدات نادرًا ما كانت أعلى مما هي عليه الآن طوال فترة النزاع. وفي ظل تركيز اهتمام المجتمع الدولي على ما يعتبره المجتمع المدني السوداني عملية سياسية معيبة تفتقد المصداقية، تهدف هذه النشرة المجمععة إلى تحدي هذه المقاربة، وتعيد التذكير بالواقع الذي يضر بالمدنيين على الأرض، في ظروف تستمر في قسوتها إن لم تتصاعد تلك القسوة. وعلاوة على كل ذلك، هناك توقعات بأن الأسوأ لم يأت بعد.

## الهوامش

- <sup>1</sup> UNHCR, Briefing Note: More Sudanese Refugees Arriving in South Sudan – 30<sup>th</sup> January 2015. Accessed 23/02/2015, <http://www.unhcr.org/54cb6a029.html>
- <sup>2</sup> Nuba Reports, South Kordofan – January 2015 Situation Report, February 2015. Accessed 25/02/2015, [https://gallery.mailchimp.com/8f4546a2fa9b0892261b50497/files/SitRep\\_Feb2015\\_V7.pdf](https://gallery.mailchimp.com/8f4546a2fa9b0892261b50497/files/SitRep_Feb2015_V7.pdf)
- <sup>3</sup> The Sudan Consortium, Human Rights Update: December 2014 – January 2015, February 2015. Accessed 26/02/2015, [http://www.sudanconsortium.org/darfur\\_consortium\\_actions/reports/2015/Sudan%20Consortium%20SK-BN%20Update%20January%202015%20FINAL.pdf](http://www.sudanconsortium.org/darfur_consortium_actions/reports/2015/Sudan%20Consortium%20SK-BN%20Update%20January%202015%20FINAL.pdf)
- <sup>4</sup> Nuba Reports, Weeks of Bombardment Show No Signs of Stopping as Forces Clash Near Kadugli, 10<sup>th</sup> January 2015, <http://nubareports.org/weeks-of-bombardment-show-no-signs-of-stopping-as-forces-clash-near-kadugli/>
- <sup>5</sup> The Sudan Consortium, Human Rights Update: December 2014 – January 2015, February 2015. Accessed 26/02/2015, [http://www.sudanconsortium.org/darfur\\_consortium\\_actions/reports/2015/Sudan%20Consortium%20SK-BN%20Update%20January%202015%20FINAL.pdf](http://www.sudanconsortium.org/darfur_consortium_actions/reports/2015/Sudan%20Consortium%20SK-BN%20Update%20January%202015%20FINAL.pdf)
- <sup>6</sup> Amnesty International, Sudan: Civilians Under Attack in Southern Kordofan, June 2014. Accessed 09/02/2015, <http://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/afr540112014en.pdf>
- <sup>7</sup> Amnesty International, Sudan: Civilians Under Attack in Southern Kordofan, June 2014. Accessed 09/02/2015, <http://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/afr540112014en.pdf>
- <sup>8</sup> FEWS Net, Sudan: Food Security Outlook Update, December 2014. Accessed 09/02/2015, [http://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/Sudan%20FSOU\\_12%202014.pdf](http://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/Sudan%20FSOU_12%202014.pdf)
- <sup>9</sup> USAID, Sudan – Complex Emergency Fact Sheet, 12<sup>th</sup> February 2015. Accessed 16/02/2015, <http://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/02.12.15%20-%20USAID-DCHA%20Sudan%20Complex%20Emergency%20Fact%20Sheet%20%232.pdf>
- <sup>10</sup> IOM, Humanitarian Compendium Sudan, 23<sup>rd</sup> February 2015. Accessed 27/02/2015, <http://humanitariancompendium.iom.int/sudan/2015>
- <sup>11</sup> Sudan Tribune, SPLM-N Recaptures Two Areas in South Kordofan: Spokesperson, 17<sup>th</sup> January 2014. Accessed 09/02/2015, <http://www.sudantribune.com/spip.php?article53681>

---

OCHA, South Kordofan & Blue Nile: Population Movements Fact Sheet, 19<sup>th</sup> May 2014. Accessed 09/02/2015, <sup>12</sup>  
<http://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/South%20Kordofan%20and%20Blue%20Nile%20Population%20Movements%20Fact%20Sheet%20-%2019%20May%202014.pdf>

OCHA, Humanitarian Bulletin Sudan, Issue 03, 12-18<sup>th</sup> January 2015. Accessed 09/02/2015, <sup>13</sup>  
[http://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/OCHA Sudan Weekly Humanitarian Bulletin Issue 03 %2812 - 18 January 2015%29.pdf](http://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/OCHA%20Sudan%20Weekly%20Humanitarian%20Bulletin%20Issue%2003%20-%2012-18%20January%202015%29.pdf)

UNICEF, Sudan: Humanitarian Situation Report January 2015. Accessed 20/02/2015, <sup>14</sup>  
<http://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/UNICEF%20Sudan%20Humanitarian%20Sitrep%20Jan2015.pdf>

OCHA, Sudan: North Darfur – News Displacements in 2014, 31<sup>st</sup> December 2014. Accessed 09/02/2015, <sup>15</sup>  
[http://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/Situation\\_update\\_on\\_displacements\\_N\\_Darfur\\_31Dec14\\_A4.pdf](http://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/Situation_update_on_displacements_N_Darfur_31Dec14_A4.pdf)

UNICEF, Sudan: Humanitarian Situation Report, November 2014. Accessed 09/02/2015, <sup>16</sup>  
<http://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/UNICEF%20Sudan%20Humanitarian%20Sitrep%20Nov%202014%20%281%20Nov%202014%20%281%29.pdf>

OCHA, Sudan Humanitarian Bulletin, 15<sup>th</sup> February 2015. Accessed 20/02/2015, <sup>17</sup>  
[https://docs.unocha.org/sites/dms/Sudan/Reports/OCHA Sudan Weekly Humanitarian Bulletin 2015/OCHA Sudan Weekly Humanitarian Bulletin Issue 07 %2815 February 2015%29.pdf?utm\\_source=OCHA+Sudan&utm\\_campaign=56fea4fe3b-SHB+Issue+07%2C+2015&utm\\_medium=email&utm\\_term=0\\_43f5eb2ad5-56fea4fe3b-75571501](https://docs.unocha.org/sites/dms/Sudan/Reports/OCHA%20Sudan%20Weekly%20Humanitarian%20Bulletin%202015/OCHA%20Sudan%20Weekly%20Humanitarian%20Bulletin%20Issue%2007%20-%2015%20February%202015%29.pdf?utm_source=OCHA+Sudan&utm_campaign=56fea4fe3b-SHB+Issue+07%2C+2015&utm_medium=email&utm_term=0_43f5eb2ad5-56fea4fe3b-75571501)

USAID, Sudan – Complex Emergency Fact Sheet, 12<sup>th</sup> February 2015. Accessed 16/02/2015, <sup>18</sup>  
<http://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/02.12.15%20-%20USAID-DCHA%20Sudan%20Complex%20Emergency%20Fact%20Sheet%20%232.pdf>

OCHA, Sudan: Humanitarian Dashboard (31<sup>st</sup> October 2014). Accessed 09/02/2015, <sup>19</sup>  
[http://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/Sudan\\_Humanitarian\\_Dashboard\\_31Oct14.pdf](http://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/Sudan_Humanitarian_Dashboard_31Oct14.pdf)

UN Panel of Experts, Report of the Panel of Experts on the Sudan Established Pursuant to Resolution 1591 (2005), 19<sup>th</sup> January 2015. Accessed 12/02/2015, [http://www.un.org/ga/search/view\\_doc.asp?symbol=S/2015/31](http://www.un.org/ga/search/view_doc.asp?symbol=S/2015/31) <sup>20</sup>

FEWS Net, Sudan: Food Security Outlook Update, December 2014. Accessed 09/02/2015, <sup>21</sup>  
[http://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/Sudan%20FSOU\\_12%202014.pdf](http://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/Sudan%20FSOU_12%202014.pdf)

FEWS Net, Sudan Food Security Outlook Update, February 2015. Accessed 19/02/2015, <sup>22</sup>  
<http://www.fews.net/east-africa/sudan>

The Sudan Consortium, Human Rights Update: December 2014 – January 2015, February 2015. Accessed <sup>23</sup>  
26/02/2015,  
[http://www.sudanconsortium.org/darfur\\_consortium\\_actions/reports/2015/Sudan%20Consortium%20SK-BN%20Update%20January%202015%20FINAL.pdf](http://www.sudanconsortium.org/darfur_consortium_actions/reports/2015/Sudan%20Consortium%20SK-BN%20Update%20January%202015%20FINAL.pdf)

UN Panel of Experts, Report of the Panel of Experts on the Sudan Established Pursuant to Resolution 1591 (2005), 19<sup>th</sup> January 2015. Accessed 12/02/2015, [http://www.un.org/ga/search/view\\_doc.asp?symbol=S/2015/31](http://www.un.org/ga/search/view_doc.asp?symbol=S/2015/31) <sup>24</sup>

OCHA, Humanitarian Bulletin Sudan, 23<sup>rd</sup> February 2015. Accessed 25/02/2015, <sup>25</sup>  
[http://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/OCHA Sudan Weekly Humanitarian Bulletin Issue 08 %2816 - 22 February 2015%29.pdf](http://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/OCHA%20Sudan%20Weekly%20Humanitarian%20Bulletin%20Issue%2008%20-%2023%20February%202015%29.pdf)

USAID, Sudan – Complex Emergency Fact Sheet, 12<sup>th</sup> February 2015. Accessed 16/02/2015, <sup>26</sup>  
<http://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/02.12.15%20-%20USAID-DCHA%20Sudan%20Complex%20Emergency%20Fact%20Sheet%20%232.pdf>

UN Panel of Experts, Report of the Panel of Experts on the Sudan Established Pursuant to Resolution 1591 (2005), 19<sup>th</sup> January 2015. Accessed 12/02/2015, [http://www.un.org/ga/search/view\\_doc.asp?symbol=S/2015/31](http://www.un.org/ga/search/view_doc.asp?symbol=S/2015/31) <sup>27</sup>

New York Times, In Sudan the Janjaweed Rides Again, 16<sup>th</sup> July 2014. Accessed 23/02/2015, <sup>28</sup>  
[http://www.nytimes.com/2014/07/17/opinion/in-sudan-the-janjaweed-rides-again.html?\\_r=0](http://www.nytimes.com/2014/07/17/opinion/in-sudan-the-janjaweed-rides-again.html?_r=0)

UNSC Press Release, Security Council Demands Sudan Disarm Militias in Darfur, 30<sup>th</sup> July 2004, Accessed <sup>29</sup>  
08/02/2015, <http://www.un.org/press/en/2004/sc8160.doc.htm>

---

OCHA, South Kordofan & Blue Nile: Population Movements Fact Sheet, 19<sup>th</sup> May 2014. Accessed 09/02/2015, <sup>30</sup>  
<http://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/South%20Kordofan%20and%20Blue%20Nile%20Population%20Movements%20Fact%20Sheet%20-%2019%20May%202014.pdf>

UN Panel of Experts, Report of the Panel of Experts on the Sudan Established Pursuant to Resolution 1591 <sup>31</sup>  
(2005), 19<sup>th</sup> January 2015. Accessed 12/02/2015, [http://www.un.org/ga/search/view\\_doc.asp?symbol=S/2015/31](http://www.un.org/ga/search/view_doc.asp?symbol=S/2015/31)

UN Panel of Experts, Report of the Panel of Experts on the Sudan Established Pursuant to Resolution 1591 <sup>32</sup>  
(2005), 19<sup>th</sup> January 2015. Accessed 12/02/2015, [http://www.un.org/ga/search/view\\_doc.asp?symbol=S/2015/31](http://www.un.org/ga/search/view_doc.asp?symbol=S/2015/31)

The Sudan Consortium, The Impact of Aerial Bombing of Civilian Settlements in Southern Kordofan and Blue Nile States, February 2014. Accessed 28/02/2015, <sup>33</sup>  
[http://www.sudanconsortium.org/darfur\\_consortium\\_actions/reports/2014/Sudan%20Consortium%20Update%20Feb%202014%20FINAL.pdf](http://www.sudanconsortium.org/darfur_consortium_actions/reports/2014/Sudan%20Consortium%20Update%20Feb%202014%20FINAL.pdf)

The Sudan Consortium, Human Rights Update: December 2014 – January 2015, Accessed 26/02/2015, <sup>34</sup>  
[http://www.sudanconsortium.org/darfur\\_consortium\\_actions/reports/2015/Sudan%20Consortium%20SK-BN%20Update%20January%202015%20FINAL.pdf](http://www.sudanconsortium.org/darfur_consortium_actions/reports/2015/Sudan%20Consortium%20SK-BN%20Update%20January%202015%20FINAL.pdf)

Nuba Reports, South Kordofan – January 2015 Situation Report, February 2015. Accessed 25/02/2015, <sup>35</sup>  
[https://gallery.mailchimp.com/8f4546a2fa9b0892261b50497/files/SitRep\\_Feb2015\\_V7.pdf](https://gallery.mailchimp.com/8f4546a2fa9b0892261b50497/files/SitRep_Feb2015_V7.pdf)

Nuba Reports, South Kordofan – January 2015 Situation Report, February 2015. Accessed 25/02/2015, <sup>36</sup>  
[https://gallery.mailchimp.com/8f4546a2fa9b0892261b50497/files/SitRep\\_Feb2015\\_V7.pdf](https://gallery.mailchimp.com/8f4546a2fa9b0892261b50497/files/SitRep_Feb2015_V7.pdf)

Nuba Reports, South Kordofan – January 2015 Situation Report, February 2015. Accessed 25/02/2015, <sup>37</sup>  
[https://gallery.mailchimp.com/8f4546a2fa9b0892261b50497/files/SitRep\\_Feb2015\\_V7.pdf](https://gallery.mailchimp.com/8f4546a2fa9b0892261b50497/files/SitRep_Feb2015_V7.pdf)

Nuba Reports, South Kordofan – January 2015 Situation Report, February 2015. Accessed 25/02/2015, <sup>38</sup>  
[https://gallery.mailchimp.com/8f4546a2fa9b0892261b50497/files/SitRep\\_Feb2015\\_V7.pdf](https://gallery.mailchimp.com/8f4546a2fa9b0892261b50497/files/SitRep_Feb2015_V7.pdf)

Sudan Tribune, SPLM-N Recaptures Two Areas in South Kordofan: Spokesperson, 17<sup>th</sup> January 2014. Accessed <sup>39</sup>  
09/02/2015, <http://www.sudantribune.com/spip.php?article53681>

The Huffington Post, Sudan Bombing Runs Targeted Hospital: U.S Doctor, 5<sup>th</sup> May 2014, Accessed 09/02/2015. <sup>40</sup>  
[http://www.huffingtonpost.com/2014/05/05/sudan-bombing-hospital\\_n\\_5269139.html](http://www.huffingtonpost.com/2014/05/05/sudan-bombing-hospital_n_5269139.html)

MSF, MSF Hospital Bombed in Sudan, May 17<sup>th</sup> 2014. Accessed 09/02/2015. <sup>41</sup>  
[http://www.huffingtonpost.com/2014/05/05/sudan-bombing-hospital\\_n\\_5269139.html](http://www.huffingtonpost.com/2014/05/05/sudan-bombing-hospital_n_5269139.html)

MSF, MSF Hospital Bombed in South Kordofan, January 23<sup>rd</sup> 2015. Accessed 09/02/2015. [http://www.msf-](http://www.msf-me.org/en/news/news-media/news-press-releases/sudan-msf-hospital-bombed-in-south-kordofan.html) <sup>42</sup>  
[me.org/en/news/news-media/news-press-releases/sudan-msf-hospital-bombed-in-south-kordofan.html](http://www.msf-me.org/en/news/news-media/news-press-releases/sudan-msf-hospital-bombed-in-south-kordofan.html)

MSF, Brussels-Based Operational Centre of MSF Stops Emergency Medical Aid Following Government's <sup>43</sup>  
Systematic Denial of Access, January 29<sup>th</sup> 2015. Accessed 09/02/2015. [http://www.msf-me.org/en/news/news-](http://www.msf-me.org/en/news/news-media/news-press-releases/sudan-brussels-based-operational-centre-of-msf-stops-emergency-medical-aid-following-governments-sys.html) <sup>43</sup>  
[media/news-press-releases/sudan-brussels-based-operational-centre-of-msf-stops-emergency-medical-aid-following-governments-sys.html](http://www.msf-me.org/en/news/news-media/news-press-releases/sudan-brussels-based-operational-centre-of-msf-stops-emergency-medical-aid-following-governments-sys.html)

ECHO, Humanitarian Implementation Plan: Sudan and South Sudan, 20<sup>th</sup> October 2014. Accessed 09/02/2015, <sup>44</sup>  
[http://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/sudan\\_south\\_sudan\\_en.pdf](http://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/sudan_south_sudan_en.pdf)

Nuba Reports, Heavy Bombardment in South Kordofan as Government Forces Gain Ground, 13<sup>th</sup> June 2014. <sup>45</sup>  
Accessed 08/02/2015, <http://nubareports.org/massive-bombing-in-south-kordofan-as-government-forces-gain-ground/>

Voice of America, New Fighting Send Surge of Refugees to Sudan's Border Region, 23<sup>rd</sup> February 2015. Accessed <sup>46</sup>  
28/02/2015, <http://www.voanews.com/content/new-fighting-surge-refugees-sudans-border-region/2655166.html>

UN Panel of Experts, Report of the Panel of Experts on the Sudan Established Pursuant to Resolution 1591 <sup>47</sup>  
(2005), 19<sup>th</sup> January 2015. Accessed 12/02/2015, [http://www.un.org/ga/search/view\\_doc.asp?symbol=S/2015/31](http://www.un.org/ga/search/view_doc.asp?symbol=S/2015/31)

UN Panel of Experts, Report of the Panel of Experts on the Sudan Established Pursuant to Resolution 1591 <sup>48</sup>  
(2005), 19<sup>th</sup> January 2015. Accessed 12/02/2015, [http://www.un.org/ga/search/view\\_doc.asp?symbol=S/2015/31](http://www.un.org/ga/search/view_doc.asp?symbol=S/2015/31)

SUDO UK, Updates, <http://www.sudouk.org/updates/latest.html> <sup>49</sup>

UN Panel of Experts, Report of the Panel of Experts on the Sudan Established Pursuant to Resolution 1591 <sup>50</sup>  
(2005), 19<sup>th</sup> January 2015. Accessed 12/02/2015, [http://www.un.org/ga/search/view\\_doc.asp?symbol=S/2015/31](http://www.un.org/ga/search/view_doc.asp?symbol=S/2015/31)

UN Panel of Experts, Report of the Panel of Experts on the Sudan Established Pursuant to Resolution 1591 <sup>51</sup>  
(2005), 19<sup>th</sup> January 2015. Accessed 12/02/2015, [http://www.un.org/ga/search/view\\_doc.asp?symbol=S/2015/31](http://www.un.org/ga/search/view_doc.asp?symbol=S/2015/31)

- 
- Human Rights Watch, Sudan: Soldiers, Militias Killing, Raping Civilians, 15<sup>th</sup> December 2014. Accessed 14/02/2015. <http://www.hrw.org/news/2014/12/14/sudan-soldiers-militias-killing-raping-civilians> <sup>52</sup>
- Human Rights Watch, Mass Rape in North Darfur, 11<sup>th</sup> February 2015. Accessed 14/02/2015, <http://www.hrw.org/node/132709/section/3> <sup>53</sup>
- Human Rights Watch, Mass Rape in North Darfur, 11<sup>th</sup> February 2015. Accessed 14/02/2015, <http://www.hrw.org/node/132709/section/3> <sup>54</sup>
- USAID, Sudan – Complex Emergency Fact Sheet, 29<sup>th</sup> July 2014. Accessed 02/03/2015, [https://scms.usaid.gov/sites/default/files/documents/1866/sudan\\_ce\\_fs05\\_07-29-2014.pdf](https://scms.usaid.gov/sites/default/files/documents/1866/sudan_ce_fs05_07-29-2014.pdf) <sup>55</sup>
- OCHA, South Kordofan & Blue Nile: Population Movements Fact Sheet, 19<sup>th</sup> May 2014. Accessed 09/02/2015, <http://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/South%20Kordofan%20and%20Blue%20Nile%20Population%20Movements%20Fact%20Sheet%20-%2019%20May%202014.pdf> <sup>56</sup>
- OCHA, South Kordofan & Blue Nile: Population Movements Fact Sheet, 19<sup>th</sup> May 2014. Accessed 09/02/2015, <http://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/South%20Kordofan%20and%20Blue%20Nile%20Population%20Movements%20Fact%20Sheet%20-%2019%20May%202014.pdf> <sup>57</sup>
- Radio Dabanga, UN Calls for Ceasefire for Polio Shots in Blue Nile, Kordofan, 7<sup>th</sup> November 2014. Accessed 03/03/2015 <sup>58</sup>
- OCHA, Sudan: 2014 Population Displacement in Darfur, 26<sup>th</sup> May 2014. Accessed 07/03/2015, <http://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/OCHA%20Darfur%20Update%20-%2026%20May%202014.pdf> <sup>59</sup>
- Small Arms Survey, Human Security Baseline Assessment for Sudan and South Sudan – Darfur, August 2014. Accessed 27/02/2015, <http://www.smallarmssurveysudan.org/facts-figures/sudan/darfur.html> <sup>60</sup>
- OCHA, Darfur: New Humanitarian Needs and Aid Delivery Fact Sheet, 15<sup>th</sup> July 2014. Accessed 06/02/2015, <http://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/Darfur%20New%20Humanitarian%20Needs%20and%20Aid%20Delivery%20Fact%20Sheet%20-%2015%20July%202014.pdf> <sup>61</sup>
- UN Radio, Conflict in Darfur Escalates, 29<sup>th</sup> January 2015. Accessed 27/02/2015, <http://www.unmultimedia.org/radio/english/2015/01/conflict-in-darfur-escalates/#.VQMkHY7F9qV> <sup>62</sup>